



أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية

بحث مُستل من رسالة ماجستير في المحاسبة

إعداد

د. ياسر محمد عبد العزيز سمرة

أ.مي محمود محمود أحمد سته

أستاذ المحاسبة والمراجعة

معيدة بقسم المحاسبة

كلية التجارة، جامعة دمياط

كلية التجارة، جامعة دمياط

yasser.samra69@gmail.com

mymhmwd908@gmail.com

د. السيد عبد النبي السيد القرنشاوي

مدرس المحاسبة

كلية التجارة، جامعة دمياط

el_sayed1974@yahoo.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني – الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

سته ، مي محمود محمود أحمد؛ سمرة، ياسر محمد عبد العزيز؛ القرنشاوي، السيد عبد النبي السيد (٢٠٢٥). أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦ (٢) ج ٢، ٧٩٧-٨٢٤.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية

أ.م.ي محمود أحمد سته؛ د. ياسر محمد السيد عبد العزيز؛ د. السيد عبد النبي السيد القرنشاوي

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (٥٧) شركة من الشركات المصرية المدرجة في مؤشر EGX 100 بعدد مشاهدات ٣١٨ مشاهدة خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢، وقد تم الاعتماد على مؤشر Dezoort et al, 2002 لقياس فعالية لجنة المراجعة، كما تم قياس جودة التقارير المالية باستخدام نموذج جونز المعدل بالأداء والذي تم تطويره من قبل دراسة Kothari et al, 2005.

وقد خلصت الباحثة إلى وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لفعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية، حيث تؤدي زيادة فعالية لجنة المراجعة إلى زيادة الدور الإشرافي لها، مما يساعد في تقليل فرص التلاعب بالأرباح ومن ثم زياد جودة التقارير المالية. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية بالتأكد من التزام الشركات المصرية بتطبيق آليات حوكمة الشركات وخاصة الآليات الداخلية، ومدى توافر مقومات فعالية لجنة المراجعة لأهميتها في تعزيز جودة التقارير المالية. كما أوصت الدراسة بضرورة أن تفصح الشركات عن ميثاق عمل لجنة المراجعة، لما له من أهمية في تحديد صلاحيات اللجنة وتقييم أدائها وفعاليتها.

الكلمات الرئيسية: لجنة المراجعة، فعالية لجنة المراجعة، جودة التقارير المالية.

أولاً: مقدمة ومشكلة الدراسة

توفر التقارير المالية معلومات حول أداء الشركة ونتائج أعمالها ومركزها المالي خلال فترة معينة، وتمثل هذه المعلومات أهمية كبيرة لمختلف أصحاب المصالح (Nursaman and Ahmar, 2023, P.41)، لذلك دائماً ما تنال قضية جودة ومصداقية التقارير المالية باهتمام بالغ وخاصة في السنوات الأخيرة، فقد أدت العديد من الأزمات والفضائح المالية والمشاكل المحاسبية إلى انخفاض ثقة المستخدمين في التقارير المالية (سليمان والجوهري، ٢٠٢٣، ص. ٨٢١). وأجمعت الآراء على أن السبب الأساسي لتلك الأزمات قيام الإدارة ببعض الممارسات التي تهدف للتلاعب في المعلومات الواردة في التقارير المالية، وذلك لتحقيق مصالحها الشخصية، مستغلة في ذلك المرونة التي تسمح بها المعايير والسياسات المحاسبية التي تتيح لها حرية الاختيار بين البدائل المحاسبية، مما زاد من حدة الصراع بين أطراف الوكالة نتيجة لوجود تعارض في المصالح بين كل من الإدارة والملاك، وأدى إلى إظهار التقارير المالية بشكل يخالف الواقع، مما أثر على جودة المعلومات المحاسبية التي تشتمل عليها التقارير المالية وأدى إلى انهيار ثقة المستخدمين (عبد الله، ٢٠١٨، ص. ١).

وأكد على ذلك (Banko et al, 2013, p.265) حيث أشار إلى أن الدوافع الانتهازية والشخصية للمديرين التنفيذيين وضعف ونقص الإشراف والرقابة يمكن المديرين من إدارة الأرباح لتحقيق منافعهم الذاتية بحريه أكبر، وأن التلاعب بالأرباح مرتبط بنقص وضعف آليات الرقابة الداخلية والخارجية، كما أشار (إبراهيم، ٢٠١٧، ص. ٣٠؛ Yang, 2012, p. 6) إلى أن آليات حوكمة الشركات القوية، سوف تعمل على تقييد والحد من قدرة المديرين على القيام بممارسة تأثيرهم الشخصي على السياسات المحاسبية للمنشآت، والسعي نحو تحقيق منافعهم الذاتية.

وتعتبر لجان المراجعة أحد أهم أدوات الرقابة والإشراف في الشركات المساهمة، كما تعد من أهم آليات الحوكمة التي تساعد في احكام الرقابة على أداء الإدارة وتحسين البيئة الرقابية بالشركة (رزق، ٢٠١٨، ص. ٤٤)، ويرى (Zaman, 2011, p. 189-190) أن فعالية لجنة المراجعة تعتبر مؤشرا ودليلا على جودة وقوة حوكمة الشركات، كما أشار (عبد الله، ٢٠١٨، ص. ٥٠) إلى أن لجنة المراجعة تحد من السلوك الانتهازي للإدارة وممارسات إدارة الأرباح وتحسين جودة التقارير المالية.

و عرف (Dezoort et al, 2002, P.41) لجنة المراجعة الفعالة بأنها اللجنة التي تضم أعضاء مؤهلين يتمتعون بالسلطة والموارد اللازمة لحماية مصالح أصحاب المصالح، من خلال ضمان موثوقية التقارير المالية، والضوابط (الرقابة) الداخلية، وإدارة المخاطر، وكذلك من خلال الجهود الرقابية الدؤوبة.

وبناء على ما سبق ونظرا لأهمية جودة التقارير المالية وأهمية الدور الذي تلعبه حوكمة الشركات القوية وبصفة خاصة فعالية لجنة المراجعة في الحد من السلوك الانتهازي للمديرين وبالتالي ضمان جودة ومصداقية التقارير المالية والحفاظ على حقوق المساهمين، تخلص الباحثة إلى أهمية دراسة وتفسير أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

لذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: "ما هو أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟"

ثانيا: الدراسات السابقة.

تناول عدد من الدراسات دراسة العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية، واتضح للباحثة أنها تباينت في نتائجها، فعلى سبيل المثال اختبرت دراسة (بدوي، ٢٠٢٢) أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية بالإضافة إلى الأثر التفاعلي لكلا من جودة المراجعة الخارجية وفعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٢٤ مشاهدا للشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من عام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين بعض خصائص فعالية لجنة المراجعة وهي (استقلالية وخبرة أعضاء اللجنة) وبين جودة التقارير المالية، وبررت ذلك بأن استقلال أعضاء اللجنة وتوافر الخبرات الكافية وخاصة الخبرة المالية والمحاسبية لدى أعضاء اللجنة يؤدي إلى فعالية الرقابة والإشراف على التقارير المالية، بالإضافة إلى تحقيق فعالية الرقابة الداخلية، ومن ثم فإن فعالية لجنة المراجعة تمثل إحدى الآليات المؤثرة على جودة التقارير المالية، في حين لم تتوصل لوجود أثر لعدد اجتماعات لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية.

وفي ذات السياق اتفق كلا من (عيطة، ٢٠٢١؛ Al-sharawi, 2022) على وجود تأثير إيجابي لفعالية لجنة المراجعة والمقاسة من خلال بعض الخصائص مثل (استقلال لجنة المراجعة، حجم لجنة المراجعة، خبرة لجنة المراجعة، اجتماعات اللجنة، التنوع بين الجنسين) في تحسين وتعزيز جودة التقارير المالية.

كما قامت دراسة (عبد الله، ٢٠١٨) بإجراء دراسة ميدانية على عينة مكونة من ١٤ بنكاً من البنوك التجارية بالبحرين بهدف دراسة وتحليل دور لجان المراجعة في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة في إدارة الأرباح بهدف تحسين جودة التقارير المالية، وخلصت الدراسة إلى وجود قصور في أداء لجنة المراجعة بالبنوك التجارية لمسئولياتها ومهامها، كما توصلت إلى أن زيادة استقلال أعضاء لجنة المراجعة وتوافر الخبرة المالية الكافية لأعضاء اللجنة، وزيادة عدد الاجتماعات خلال العام، بالإضافة إلى كبر حجم اللجنة يؤدي إلى تفعيل دور لجنة المراجعة في تقليل فرص تلاعب الإدارة بالأرباح والحد من ممارسات الإدارة لإدارة الأرباح، وهو ما ينعكس إيجابياً على جودة التقارير المالية، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن لجنة المراجعة لا يتوافر لديها الصلاحيات اللازمة لتفعيل دورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وتعزيز جودة التقارير المالية.

وهدفت دراسة (Gerayli, et al. 2021) إلى فحص العلاقة بين بعض خصائص فعالية لجنة المراجعة المتمثلة في (الاستقلالية والخبرة المالية) وجودة التقارير المالية بالتطبيق على عينة مكونة من ٥٥٨ شركة من الشركات المقيدة في بورصة طوكيو خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الخبرة المالية لأعضاء لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية، وأن الخبرة المالية يزيد من فعالية لجنة المراجعة ويقلل من مخاطر الأخطاء الجوهرية في التقارير المالية، والتي بدورها تحسن من جودة التقارير المالية، بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين استقلال اللجنة وجودة التقارير المالية.

وقام (حسن، ٢٠٠٩) بتحديد أثر محددات فعالية لجنة المراجعة على دوافع الإدارة التنفيذية العليا على ارتكاب الخداع في القوائم المالية، وتوصل إلى أن وجود لجنة المراجعة، واستقلال لجنة المراجعة، والخبرة والمعرفة المالية والمحاسبية لأعضاء اللجنة والاجتماعات الدورية للجنة تعتبر محددات لفعالية أداء لجنة المراجعة لدورها الرقابي ونؤثر على دوافع الإدارة التنفيذية العليا في ارتكاب الخداع في القوائم المالية، بينما لم يتوصل لوجود أثر لدستور عمل لجان المراجعة على دوافع الإدارة التنفيذية العليا.

كما اختبرت دراسة (الهواري، ٢٠١٧) العلاقة بين فعالية أداء كلا من لجنة المراجعة ومجلس الإدارة وعمليات إدارة الأرباح ومدى تأثير ذلك على جودة التقارير المالية، بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٧ شركة من الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين كلا من استقلالية اللجنة والخبرة المالية والمحاسبية لأعضاء اللجنة وعمليات إدارة الأرباح، في حين لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة بين حجم وعدد اجتماعات لجنة المراجعة وعمليات إدارة الأرباح.

في حين توصل (حمد والبشتاوي، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة سلبية بين كلا من (استقلالية لجنة المراجعة، وعدد اجتماعات اللجنة، وحجم لجنة المراجعة) وجودة التقارير المالية، حيث أن زيادة استقلال وحجم واجتماعات لجنة المراجعة يؤدي إلى زيادة ممارسات إدارة الأرباح وبالتالي انخفاض جودة التقارير المالية، وبرر ذلك بأنه قد يرجع إلى أن استقلال لجنة المراجعة في البنوك الأردنية استقلال ظاهري وليس حقيقي، وعدم انتظام اجتماعات لجنة المراجعة وعدم الاهتمام بها، بالإضافة إلى أن زيادة حجم لجنة المراجعة قد يحد من قدرة اللجنة على سرعة وفعالية اتخاذ القرارات مما ينعكس سلباً على جودة التقارير المالية.

وبناء على العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية، يتضح للباحثة وجود تعارض في نتائج الدراسات حول طبيعة العلاقة، كما أنها اعتمدت في قياس فعالية لجنة المراجعة على بعض خصائص لجنة المراجعة مثل (استقلال لجنة المراجعة، خبرة لجنة المراجعة، حجم لجنة المراجعة، اجتماعات لجنة المراجعة)، دون الأخذ ف الاعتبار باقي محددات فعالية لجنة المراجعة، في حين قامت الدراسة الحالية باستخدام مؤشر (Dezoort et al, 2002) لقياس فعالية لجنة المراجعة والذي يتكون من ١٠ بنود تشمل المحددات الأساسية لفعالية لجنة المراجعة و التي سيتم تناولها بالتفصيل في الأجزاء اللاحقة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

أ- الأهمية العلمية:

- تعد جودة التقارير المالية والعوامل المؤثرة فيها من الموضوعات التي نالت قدراً كبيراً من الاهتمام، وخصوصاً بعد الانهيارات الكبيرة لعدد من الشركات العالمية.
- تعتبر الدراسة الحالية امتداداً للأدبيات المحاسبية التي تناولت العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية، كما أنها تمتاز بأنها توسعت وشملت أبعاد ومحددات إضافية لقياس فعالية لجنة المراجعة إلى جانب خصائص لجنة المراجعة.

ب- الأهمية العملية:

- الاهتمام المتزايد وسعي الدولة المصرية في الآونة الأخيرة إلى تشجيع وجذب الاستثمارات الأجنبية والعربية، والتي لن تتحقق إلا من خلال تحسين بيئة الاستثمار وكفاءة أسواق المال، ويعد هدف تحسين جودة وشفافية المعلومات وجودة التقارير المالية أحد أهم الأهداف الواجب تحقيقها للنهوض بتلك البيئة في الوقت الراهن.
- حاجة أصحاب المصلحة إلى معلومات موثوق بها تمكنهم من تقييم مدى سلامة قراراتهم المختلفة، حيث تمثل الدراسة أهمية للمستثمرين وأصحاب المصالح من حيث زيادة فهمهم لأهمية فعالية لجنة المراجعة كأحد آليات حوكمة الشركات لما لها من آثار إيجابية على جودة التقارير المالية.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

خامساً: فروض الدراسة:

انطلاقاً من العرض السابق لمشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه يتمثل الفرض الاحصائي الرئيسي للدراسة في الفرض التالي: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لفعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية.

سادساً: منهجية الدراسة:

تعتمد منهجية الدراسة الحالية على جانبين أساسيين:

يتمثل الجانب الأول في الدراسة النظرية حيث يتم دراسة وتحليل المراجع والدوريات العلمية ذات الصلة التي تناولت الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى دراسة وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية.

أما الجانب الثاني فيتمثل في الدراسة التطبيقية من خلال إجراء دراسة تطبيقية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية لدراسة العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية.

سابعاً: خطة البحث

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تنظيم البحث كما يلي:

القسم الأول: الإطار النظري.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

القسم الأول: الإطار النظري

أولاً: فعالية لجنة المراجعة

١ - مفهوم وأهمية ومهام لجان المراجعة

• مفهوم لجنة المراجعة

بالرغم من أهمية لجان المراجعة، إلا أنه لا يوجد مفهوم واضح ومحدد لها، حيث يختلف مفهوم لجان المراجعة وفقاً للهدف من تشكيلها والمهام والمسؤوليات المكلفة بها (رزق وناصر، ٢٠١٦، ص. ٨)، فعرّفها البعض بأنها أحد أهم اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة، وتمثل أحد آليات حوكمة الشركات التي تساعد على إحكام الرقابة على أداء المديرين، وتسهيل مهمة المراجع الخارجي وتحديد أتعابه، وتدعيم استقلال المراجع الداخلي والخارجي، وتحسين بيئة الرقابة بالشركة (سعودي، 2016، ص. ٥٥).

كما أشار دليل حوكمة الشركات المصري عام ٢٠١٦ إلى لجنة المراجعة بأنها لجنة يتم تشكيلها بواسطة مجلس الإدارة بحيث تتمتع بالاستقلالية في أداء أعمالها، ويكون للجنة المراجعة لائحة عمل يعتمد عليها مجلس الإدارة، تحدد نطاق عملها ومسؤولياتها واختصاصاتها بما يتماشى مع القوانين والتعليمات الرقابية، ولتحقيق استقلالية لجنة المراجعة تقوم اللجنة باختيار رئيسها ثم الموافقة على تشكيلها ومعايير اختيار أعضائها وبرنامجه عملها والمقابل المادي لأعضائها ورئيسها، وتكليفها بأداء مهامها بموجب قرار يصدر من مجلس الإدارة، ويتم تشكيل لجنة المراجعة من أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين والمستقلين أو من خارج الشركة، على أن يكون من بينهم عضواً واحداً على الأقل ممن تتوفر لديهم معرفة ودراية بالأمور المالية والمحاسبية (مركز المديرين المصري، ٢٠١٦، ص. ٢٣).

وأضاف (عيطه ٢٠٢١، ص. ٢٢٠) بأنها إحدى أهم اللجان الإلزامية المنبثقة عن مجلس الإدارة، تتمثل مسؤولياتها في الإشراف على إعداد التقارير المالية وتفعيل عمليات المراجعة الداخلية والخارجية وتقييم نظام الرقابة الداخلية، كما أن عضويتها تقتصر على الأعضاء غير التنفيذيين الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاستقلالية والخبرة الكافية في المجال المالي والمحاسبي والمعرفة بطبيعة نشاط الشركة، حيث تمثل أداة رقابية لحماية مصالح المساهمين والأطراف الخارجية.

وبناءً على ما سبق ومن خلال ما تم استعراضه من التعريفات السابقة، تخلص الباحثة إلى تعريف لجنة المراجعة بأنها: آلية من أهم آليات الرقابة وحوكمة الشركات، وتعتبر واحدة من أهم اللجان التابعة لمجلس الإدارة، والتي تهدف إلى مساعدة مجلس الإدارة على الوفاء بمسؤولياته الرقابية، ويجب أن تتوفر عدة خصائص تساعد في القيام بدورها تتمثل في استقلالية الأعضاء، والخبرة المالية والمحاسبية، ومدى نشاط ودورية اجتماعات اللجنة، وتوافر الحجم والعدد الكافي من الأعضاء.

• أهمية لجان المراجعة

تعد لجان المراجعة واحدة من أهم اللجان الفرعية لمجلس الإدارة، والتي تهدف إلى مساعدته في الوفاء بمسؤولياته الرقابية، وتنبع أهمية لجان المراجعة من كونها إحدى أهم آليات الرقابة داخل الشركات المساهمة، والمنافع التي تقدمها للأطراف المختلفة، فتعتبر لجان المراجعة ذات أهمية بالنسبة لمجلس

الإدارة حيث يؤدي وجود لجان المراجعة إلى مساعدة أعضاء مجلس الإدارة في تنفيذ مهامهم ومسؤولياتهم، لا سيما فيما يتعلق بنواحي المحاسبة والمراجعة، مما يتيح للمجلس فرصة التركيز على النواحي الفنية والاستراتيجية لأنشطة الشركة، مثل أنشطة الإنتاج والتسويق (ربيع، ٢٠٢٠، ص. ٦٩)، حيث تلعب لجنة المراجعة دورا هاما في تحسين الاتصال بين مجلس الإدارة وكلا من المراجع الخارجي وإدارة المراجعة الداخلية، والمساعدة في حل المشكلات التي قد تواجه المراجع مع الإدارة التنفيذية فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية، (الشواربي، ٢٠١٨، ص. ٢٤-٢٥).

كما تكمن أهمية لجان المراجعة بالنسبة لمراقب الحسابات كونها تعمل كقناة اتصال بين مراقب الحسابات ومجلس الإدارة مما يؤدي إلى تعزيز استقلال مراقب الحسابات ومن ثم زيادة ثقة جميع الأطراف الأخرى في القوائم المالية (ربيع ٢٠٢٠ ص ٧٠)، كما أنها تقوم بالتوصية بتعيين وتحديد أتعاب مراقب الحسابات، وتحديد شروط الارتباط به، ومناقشته في خطة المراجعة، والتأكد من أن الخطة تغطي مجالات الخطر الهامة ومجالات الأعمال الهامة، فضلا عن قيام اللجنة بمتابعة تقارير مراقب الحسابات ومدى استجابة الإدارة له (غباشي، ٢٠٢١، ص. ٥٥)

كما أدى إنشاء لجان المراجعة إلى تحقيق العديد من المنافع للمراجع الداخلي وقسم المراجعة الداخلية، حيث أن وجود لجنة مراجعة مستقلة تقوم باختيار رئيس قسم المراجعة الداخلية مما يدعم استقلاله، كما تعمل على توفير الموارد الضرورية واللازمة لهذا القسم، والاجتماع بشكل مستمر بهم من أجل حل المشكلات التي تنشأ بين قسم المراجعة الداخلية ومجلس الإدارة، مما يعمل على مساعدته للوفاء بمسؤولياته، ويزيد من إمكانية الاعتماد على المعلومات والتقارير المحاسبية والمالية (ربيع، ٢٠٢٠، ص. ٧٠).

وحول أهمية لجان المراجعة للأطراف الخارجية فقد اتفق كلا من sultana et al , 2015, P. (74، عبد الله، ٢٠١٨، ص. ١٦) أن وجود لجنة المراجعة في الشركة يعمل على حماية حقوق ومصالح المساهمين، ويعزز من مصداقية وشفافية المعلومات الواردة بالتقارير المالية والتي يحتاجها ويعتمد عليها المستثمرون في تقييم أداء الشركة، وذلك من منطلق مسؤولياتها عن فحص التقارير المالية ومراجعة السياسات المحاسبية التي تتبعها الإدارة، وهو ما يعمل على زيادة ثقة الأطراف الخارجية في المعلومات الواردة في التقارير المالية، ومن ثم ترشيد قراراتهم.

وبناء على ما سبق تخلص الباحثة إلى أهمية وجود لجنة المراجعة في الشركات، وأهمية الدور الذي تقوم به وما تحققه من منافع لخدمة ومقابلة احتياجات جميع الأطراف المختلفة سواء مجلس الإدارة، أو مراقب الحسابات أو المراجع الداخلي أو أصحاب المصالح والأطراف الخارجية.

• مهام ومسؤوليات لجنة المراجعة

أشار الدليل المصري لحوكمة الشركات ٢٠١٦ إلى أنه تتولى لجنة المراجعة المهام التالية على الأقل:

- دراسة نظام الرقابة الداخلية بالشركة ووضع تقرير مكتوب عن رأيها وتوصياتها بشأنه.
- دراسة القوائم المالية قبل عرضها على مجلس الإدارة والإدلاء برأيها وتوصياتها بخصوصها.
- دراسة السياسات المحاسبية المستخدمة والإدلاء برأيها وتوصياتها بخصوصها .

- التوصية لمجلس الإدارة بتعيين مراقب حسابات أو أكثر للشركة وكذلك مؤهلاتهم وكفاءتهم واستقلاليتهم، ويكون قرار تعيينهم وتحديد أتعابهم من اختصاص الجمعية العامة العادية للشركة.
- الاطلاع على خطة المراجعة لمراقب الحسابات والإدلاء بملاحظات عليها .
- دراسة ملاحظات وتوصيات مراقب الحسابات على القوائم المالية بالإضافة إلى الملاحظات والتوصيات الواردة في خطاب الإدارة الوارد من مراقب الحسابات ومتابعة ما تم بشأنها.
- التأكد من التزام الشركة باتباع النظم واللوائح والقوانين الداخلية والخارجية طبقاً للتقارير المرفوعة إليها من إدارة الالتزام أو غيرها من الإدارات المعنية.
- التوصية بالموافقة على قيام مراقب الحسابات بعمليات إضافية غير مراجعة الحسابات، والتوصية بالموافقة على ما يتقاضاه عن تلك العمليات بما يتناسب مع أتعابه السنوية.
- مناقشة واعتماد الخطة السنوية لإدارة المراجعة الداخلية ومتابعة كفاءتها والتأكد من شموليتها لجميع إدارات وأنشطة الشركة.
- الاطلاع على تقارير المراجعة الداخلية وتحديد أوجه وأسباب القصور في الشركة ومتابعة الإجراءات التصحيحية لها.
- دراسة وتقييم نظام الإنذار المبكر بالشركة واقتراح ما يلزم لتحسينه وتطبيقه بفاعلية. دراسة وتقييم نظم تأمين والمعلومات والبيانات وكيفية حمايتها من أي اختراقات داخلية أو خارجية.
- دراسة الملاحظات أو المخالفات الواردة من الجهات الرقابية ومتابعة ما تم بشأنها.
- دعوة مراقب حسابات الشركة أو رئيس إدارة المراجعة الداخلية أو من تراه من داخل أو خارج الشركة لحضور اجتماعاتها كلما دعت الحاجة.
- تنفيذ ومتابعة أية أعمال أخرى يكلفها بها مجلس الإدارة.

٢- مفهوم ومحددات فعالية لجنة المراجعة

• مفهوم فعالية لجنة المراجعة

استخدم العديد من الباحثين كلمة الفعالية لتعني تنفيذ أو الوفاء بمسؤوليات أو واجبات إشرافية محددة (Wasonga and Omoro, 2017)، ويرى (حسن ٢٠٠٩، ص. ١٠٠) أن فعالية لجنة المراجعة تشير إلى أداء أعضاء لجنة المراجعة لمهامهم ومسؤولياتهم الرقابية كما هي محددة، وتتأثر فعالية اللجنة في القيام بوظائفها الرقابية بعدد من العوامل من أهمها (استقلالية لجنة المراجعة، الخبرة المحاسبية للجنة المراجعة، الاجتماعات الدورية، ودستور عمل لجان المراجعة)

وعرفها (Dezoort et al, 2002, P.41) بأنها اللجنة التي تضم أعضاء مؤهلين يتمتعون بالسلطة والموارد اللازمة لحماية مصالح أصحاب المصالح، من خلال ضمان موثوقية التقارير المالية، والضوابط (الرقابة) الداخلية، وإدارة المخاطر، وكذلك من خلال الجهود الرقابية الدؤوبة..

وتعرف الباحثة فعالية لجنة المراجعة بأنها مدى إنجاز لجنة المراجعة للمسؤوليات والأهداف التي تكونت من أجلها.

• محددات فعالية لجنة المراجعة:

اتفق كلا من (Dezoort et al, 2002) & (Bajuri and Damagum, 2023) على وجود أربعة مكونات (محددات) رئيسية مرتبطة بفعالية لجنة المراجعة وتشمل:

- ١- **تكوين لجنة المراجعة:** تعتمد فعالية لجنة المراجعة بشكل كبير على تكوين وتفاعل أعضائها، حيث يعد اختيار الأعضاء المناسبين أمر ضروري لتحقيق فعالية اللجنة، وتعد المعرفة المالية والاستقلالية من السمات المهمة بشكل خاص لأعضاء لجنة المراجعة (PWC, 2011, P.83- 86) حيث يعتبر استقلال أعضاء لجنة المراجعة حجر الزاوية في فعالية لجنة المراجعة، وذلك حتى تستطيع القيام بمسؤولياتها على الوجه الأكمل (دليل عمل لجان المراجعة، ٢٠٠٨، ص. ٩)، كما أنه بعد توافر خاصية الاستقلال لأعضاء لجنة المراجعة يتبع ذلك ويكمّله توافر الخبرة المالية والمعرفة المحاسبية لدى أعضاء اللجنة بصفة خاصة، بالإضافة إلى الخبرة بعمل اللجنة وطبيعة نشاط الشركة بصفة عامة، وذلك لكي تكون لجنة المراجعة على قدر كاف من المعرفة والخبرة التي تتيح لها القدرة على تنفيذ المهام الرقابية والإشرافية الموكلة إليها (عبد الفتاح، ٢٠١٣، ص. ٤٢). **وجدير بالذكر أن أحد الجوانب الهامة في تكوين لجان المراجعة يتمثل في رئيس لجنة المراجعة، حيث تعتمد فعالية لجنة المراجعة على أن يكون للجنة رئيس مستقل قوي يتمتع بالمهارات القيادية اللازمة والفهم الجيد لقضايا اعداد التقارير المالية، ويحظى بثقة المساهمين ومجلس الإدارة والمراجعين الداخليين والخارجيين (Bajuri and Damagum, 2023, p. 22).**
- ٢- **سلطة لجنة المراجعة:** لكي يتم الوصول إلى لجان مراجعة تتمتع بفعالية مرتفعة يجب على مجلس إدارة الشركة تحديد السلطات والصلاحيات والمسؤوليات الخاصة بها بوضوح، بحيث تتمتع اللجنة بسلطة اتخاذ القرارات التصحيحية داخل الشركة، وكذلك سلطة الوصول إلى أي معلومات تحتاج إليها في عملية الإشراف والتقييم للسياسات المتبعة (أمين، ٢٠١٣، ص. ٤٠٢)، ويجب أن يتم تحديد هذه الصلاحيات والنص عليها في ميثاق عمل لجنة المراجعة.
- ٣- **موارد لجنة المراجعة:** يسلط عنصر الموارد في فعالية لجنة المراجعة الضوء على أن الرقابة الفعالة تتوقف على حصول اللجنة على الموارد الكافية للقيام بعملها، وتتضمن الموارد التي تحتاجها لجنة المراجعة لتحقيق الفعالية عددا كافيا من الأعضاء لإجراء مناقشة موضوعية والنظر في القضايا الناشئة، بالإضافة إلى حق الحصول على ما تحتاج إليه من معلومات عن الشركة والوصول إلى الإدارة والمراجعين الداخليين والخارجيين ومجلس الإدارة، حتى تستطيع أداء دورها بكفاءة (Dezoort et al, 2002, P.44).
- ٤- **اجتهاد/ نشاط لجنة المراجعة:** يعتبر نشاط لجنة المراجعة من أهم السمات التي يمكن من خلالها تقييم فعالية لجنة المراجعة، حيث يعتبر ذلك مقياسا لحرص وكفاءة وقدرة

اللجنة على الوفاء بمسئولياتها، كما يمثل دلالة على تخصيصها الوقت الكافي لدراسة شئون الشركة واتخاذ اللازم لتصحيح أي خطأ قد يهدد جودة التقارير المالية (عنان، ٢٠٢٣، ص. ٨١)، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن عدد اجتماعات لجنة المراجعة يعد مقياساً لمدى نشاط لجنة المراجعة ومدى قدرتها على الوفاء بمسئولياتها الرقابية. (35 P. Balagobei, 2018, P.63 Rahman, 2019, P.63؛ إبراهيم، ٢٠٢١، ص. ٢٠٦).

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أنه لكي تتحقق فعالية لجنة المراجعة لابد من توافر بعض المحددات التي تضمن فعالية أداء اللجنة لأهدافها ومسئولياتها وتشمل: تكوين اللجنة وخبرات الأعضاء، وتفويض السلطة للجنة المراجعة، وتوفير الموارد التي تحتاج إليها، وأخيراً نشاط واجتهاد أعضاء اللجنة.

ثانياً: جودة التقارير المالية

● مفهوم جودة التقارير المالية

حظي مفهوم جودة التقارير المالية باهتمام العديد من الباحثين والمنظمات المهنية خاصة في أعقاب الفضائح والانهيئات المالية الكبرى الأخيرة، وعلى الرغم من أهمية مفهوم جودة التقارير المالية إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه بين الباحثين لمفهوم جودة التقارير المالية وأساليب قياسها.

فيرى (ريشو، ٢٠١٣، ص ١٥٨) أن جودة التقارير المالية تتوقف على السلوك الأخلاقي للإدارة بالإضافة إلى الالتزام بالتشريعات القانونية والمعايير المحاسبية مع تجنب أو خفض ممارسات إدارة الأرباح، وذلك حتى تكون لديها القدرة على أن تعبر عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية للشركة.

كما تشير جودة التقارير المالية إلى إعداد التقارير المالية وفقاً لإطار إعداد التقارير المالية المطبق، بالشكل الذي يساهم في توصيل محتواها لكافة المستخدمين في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم، وتجنب التحريف الجوهرى في محتوى تلك التقارير، وذلك حتى تعبر التقارير المالية بصدق عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية للشركة خلال فتره زمنية معينة (الصيرفي، ٢٠١٥، ص ٢٩).

بينما يرى (شرف، ٢٠١٧، ص ٢٨٤) أن جوده التقارير تتمثل في مدي منفعة التقارير المالية لمستخدميها من أصحاب المصالح والتي تتحقق من خلال توافر عدة أمور تتمثل في، الالتزام بإطار ومعايير إعداد التقارير المالية، واستيفاء المعلومات التي تحتوي عليها لخصائصها النوعية، وأن يعبر المحتوى المعلوماتي لتلك التقارير بشفافية عن الصورة الحقيقية أو الوضع الحقيقي للشركة، بالإضافة إلى الحد من عدم تماثل المعلومات وممارسات إدارة الأرباح بها، وكذلك توفير المزيد من الاعتراف بالخسائر في التوقيت المناسب كمؤشر للحفاظ المحاسبي.

ومن جانبه يرى كلا من (Ormin et al, 2015, P. 184, Alsuhaibani, 2018, P.17) أن التقارير المالية عالية الجودة هي التقارير التي توفر معلومات مالية مكتملة وحيادية وخالية من الأخطاء والتحريفات وذات قيم تنبؤية أو تأكيدية ذات فائدة كبيرة لمستخدميها حول أداء الشركة ووضعها الاقتصادي.

وكذلك أشارت دراسة (salehi et al, 2018) إلى أنه يمكن التعبير عن جودة التقارير المالية من خلال منهجين، وهما منهج طلب المستخدمين ومنهج حماية المستثمرين، حيث يركز الأول على احتياجات مستخدمي المعلومات المالية، وبالتالي يتم تحديد مدى جودة التقارير المالية طبقاً لفائدة التقارير المالية من وجهة نظر المستخدمين، ويركز المنهج الثاني على توفير مزيد من الحماية للمستثمرين ومدى تحقيق شفافية واكتمال الإفصاحات المالية ودرجة التحفظ والتقدير والسياسات المحاسبية المستخدمة وكذلك الاتساق والقابلية للمقارنة للقوائم المالية.

ومما سبق وبعد استعراض مفهوم جودة التقارير المالية اتضح للباحثة أنها لم تتفق على مفهوم محدد لجوده التقارير المالية، ولكنها اختلفت فيما بينها حول هذا المفهوم، وخلصت الباحثة إلى أن جودة التقارير المالية قد تتوقف على ثلاثة جوانب أساسية تتمثل في: **جودة المدخلات**، أي جودة بيانات التقارير المالية، بحيث تكون واضحة وصحيحة وتعبر بصدق ودقة عن الأحداث الاقتصادية، و**جودة التشغيل**، بمعنى الالتزام بإطار ومعايير إعداد التقارير المالية، وتجنب التحريف الجوهرى في محتوى التقارير المالية، وتجنب ممارسات إدارة الأرباح، بالإضافة إلى **جودة المخرجات**، وتتمثل في استيفاء المعلومات التي تحتوي عليها التقارير المالية لخصائصها النوعية، وتوفير معلومات تعبر بدقة وصدق وشفافية عن الصورة الحقيقية والوضع الاقتصادي للشركة، والحد من عدم تماثل المعلومات.

● العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية

١- **جودة المعايير المحاسبية المطبقة (تبني معايير التقرير المالي الدولي):** تعتبر جودة المعايير المحاسبية أحد أهم العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية والتي تساعد في الحد من ممارسات إدارة الأرباح حيث أن اختلاف المعايير المستخدمة في إعداد التقارير المالية ما بين المعايير الدولية والمحلية يؤثر على جودة التقارير المالية (قراييل ٢٠١٨ ص ١٩١)، وتمثل معايير التقرير المالي الدولية مجموعة من المعايير عالية الجودة تقوم معظم الدول بتطبيقها لإعداد التقارير المالية، بهدف توفير معلومات محاسبية مالية تتميز بالشمول والدقة ويتم تقديمها في الوقت المناسب، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات (شرف ٢٠١٧ ص ٢٨٣).

٢- **الخصائص التشغيلية للشركات:** اهتمت العديد من الدراسات بدراسة واختبار مدى تأثير خصائص الشركات على جودة التقارير المالية، ولعل من أهم هذه الخصائص التشغيلية التي تؤثر على جودة التقارير المالية: حجم الشركة، أداء الشركة، الرفع المالي (نسبة المديونية)، والنمو المستقبلي للشركة.

أ- حجم الشركة

يلعب حجم الشركة دوراً هاماً في سلوك الإدارة، حيث أشار كلا من (مسعد، ٢٠١٧، ص ٢٨، عوض، ٢٠١١، ص ١٥) إلى أنه تتمتع الشركات كبيرة الحجم بنظام محكم للرقابة الداخلية، كما أنها تتطلب جودة أعلى في أداء عملية المراجعة مما ينعكس على تحسين جودة التقارير المالية، وعلى النقيض من ذلك يرى (إبراهيم، ٢٠١٧، ص ١٣٤) أن الشركات ذات الحجم الكبير تقوم بدور محفز لإدارة الأرباح، حيث تتوافر البيئة المناسبة لهذه الممارسات بالمقارنة مع الشركات صغيرة الحجم.

ب- أداء الشركة

عندما يكون أداء الشركة ضعيف فتلجأ الإدارة إلى التلاعب في الأرباح وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض جودة التقارير المالية، ومن ناحية أخرى فإنه عند ارتفاع أداء الشركة بشكل ملحوظ فإن ذلك يؤدي إلى لفت الانتباه للمنافسة المستقبلية وبالتالي تواجه الشركة المزيد من التهديدات للاشتراك في التنافس، ونتيجة لذلك فإنها تقوم بإفصاح أقل مما يعني انخفاض جودة التقارير المالية (رزق، ٢٠١١، ص. ٧٩).

ج- درجة الرفع المالي

يقصد بالرفع المالي مدى اعتماد الشركة في تمويل أصولها وعملياتها التشغيلية على الاقتراض، وقد أشار (Mahboub, 2017, P.720) إلى أن درجة الرفع المالي تعتبر من أهم المحددات التي تؤثر في جودة التقارير المالية، حيث توجد علاقة إيجابية بين الرفع المالي وجودة التقارير المالية حيث كلما زادت درجة الرفع المالي كلما انخفضت ممارسات إدارة الأرباح ومن ثم زيادة جودة التقارير المالية، في حين أوضح (يونس، ٢٠١٩، ص ٢٣٧) إلى أن ارتفاع نسبة المديونية يدفع إدارة الشركة إلى التلاعب في التقارير المالية وهو ما يعني انخفاض جودة التقارير المالية .

د- النمو المستقبلي للشركة

تؤثر فرص النمو والاستثمار المستقبلي للشركة على جودة التقارير المالية (رزق، ٢٠١١، ص. ٧٩)، حيث أنه كلما ازدادت فرص نمو الشركة في المستقبل كلما ازدادت الاحتمالات لدخول شركات منافسة، وبالتالي تقوم بتقليل الإفصاح خوفا من المنافسين في السوق مما يؤدي إلى انخفاض جودة التقارير المالية (يونس، ٢٠١٩، ص. ٢٣٦).

٣- **دوافع واتجاهات الإدارة:** تعد دوافع واتجاهات الإدارة أحد العوامل الهامة التي تؤثر على جودة التقارير المالية، حيث يعتبر مجلس الإدارة المسئول عن التقارير المالية أمام الملاك والمساهمين (علي، ٢٠١٦، ص. ٧٣)، كما أنه في ظل وجود قدر من المرونة والحرية المتاحة أمام الإدارة في الاختيار فيما بين السياسات المحاسبية المتاحة، فمن الممكن أن تخضع تلك الاختيارات لدوافع واتجاهات الإدارة، ومن ثم يكون ذلك دافع للإدارة للقيام بإساءة استغلالها وإعداد التقارير المالية بما يتماشى مع مصالحها الشخصية، وبما يحقق أهدافها وذلك على حساب أصحاب المصالح، الأمر الذي يؤدي إلى تدني جودة المعلومات المحاسبية ويؤثر على التقارير المالية وجودتها (الرشدي، ٢٠١٢، ص. ١١، قاسم، ٢٠١٧، ص. ١١٨).

٤- **جودة المراجعة الخارجية:** تعد جودة المراجعة الخارجية أحد العوامل الهامة في تحقيق جودة التقارير المالية، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في إضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات التي تحتوي عليها التقارير والقوائم المالية، وإظهار الوضع الحقيقي للشركة، وكذلك من خلال مساهمتها في خفض عدم تماثل المعلومات بين مختلف الأطراف المالية، وتقييد السلوك الانتهازي للمديرين في التلاعب بالأرباح مما يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية (شرف، ٢٠١٧، ص. ٢٩٣).

٥- **حوكمة الشركات:** اهتم عدد من المنظمات المهنية والدولية على مستوى العالم بحوكمة الشركات، خاصة بعد ظهور العديد من المشاكل والأزمات المالية الكبرى، وذلك لمحاولة استعادة الثقة في التقارير المالية التي اتصفت بالتضليل، وتسعى حوكمة الشركات الى تحقيق توزيع السلطات

والمسؤوليات بين مختلف الاطراف التي تمارس اعمالها من خلال المنشأة وذلك لمنع التجاوزات، ويتم ذلك عن طريق وضع الضوابط التي تحكم وتنظم أداء كل طرف داخل المنشأة، كما أن زيادة جودة التقارير المالية يمثل أحد أهداف تطبيق آليات حوكمة الشركات (علي، ٢٠١٦، ص. ٧٣).

● مقاييس جودة التقارير المالية

١- **الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:** تعتبر المعلومات المحاسبية المكون الأساسي للتقارير المالية فكلما زادت جودة المعلومات المحاسبية كلما زادت جودة التقارير المالية (مصطفى، ٢٠١٦، ص. ٤٨)، ولكي تساعد المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية المستخدمين في اتخاذ قرارات سليمة فلا بد أن تتسم تلك المعلومات بالعديد من السمات والخصائص التي تزيد من جودتها ومنفعتاتها والتي تعرف بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (علي، ٢٠١٦، ص. ٧٤). وتتضمن خصائص نوعية رئيسية وتشمل (الملاءمة والتمثيل الصادق)، وخصائص نوعية معززة وتشمل (القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، القابلية للتحقق، والتوقيت المناسب).

٢- **عدم تماثل المعلومات:** يستخدم مستوى عدم تماثل المعلومات كمؤشر لجودة التقارير المالية، حيث أن انخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات يشير إلى ارتفاع جودة التقارير المالية (الزمر، ٢٠١٣، ص. ١٢٦٤؛ مسعد، ٢٠١٧، ص. ٤٠)، ويحدث عدم تماثل المعلومات عندما تمتلك إدارة الشركة المزيد من المعلومات حول بيئة الأعمال والأداء الاقتصادي الحالي والمستقبلي للشركة، إما بدرجة تفوق ما يمتلكه الأطراف الخارجية من معلومات، وإما بشكل يؤدي إلى حجب المعلومات بشكل نهائي (Bjørnerud, 2013, p.6). ومن أبرز المقاييس المستخدمة لقياس ظاهرة عدم تماثل المعلومات على سبيل المثال: مدى السعر وحجم التداول في المعلومات.

٣- **التحفظ المحاسبي:** يعد التحفظ المحاسبي أحد الوسائل الهامة لزيادة جودة التقارير المالية (الصيرفي، ٢٠١٥، ص. ٥٢)، فقد أكدت العديد من الدراسات على أنه يمكن الحكم على جودة التقارير المالية من خلال مستويات التحفظ المحاسبي المتبعة عند إعداد التقارير المالية، حيث أن ارتفاع مستوى التحفظ المحاسبي يشير إلى ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية (الزمر، ٢٠١٣، ص. ١٢٤٨). ومن أبرز وأشهر المقاييس المستخدمة في قياس مستوى التحفظ المحاسبي نموذج Basu, 1997.

٤- **إدارة الأرباح:** نالت قضية إدارة الأرباح باهتمام العديد من الباحثين، وذلك لتأثيرها الكبير على جودة التقارير المالية وبالتالي على قرارات المستخدمين (الزمر، ٢٠١٢، ص. ١٢٤٠)، فقد أشار (Herath and Albarqi, 2017, P.7) إلى وجود علاقة عكسية بين إدارة الأرباح وجودة التقارير المالية، بمعنى أنه كلما ازدادت مشاركة الشركة في إدارة الأرباح كلما انخفضت جودة التقارير المالية لها.

وبخصوص نماذج ومقاييس إدارة الأرباح فقد اتضح من تحليل عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، أنها اعتمدت على مقياس إدارة الاستحقاقات الاختيارية في قياس جودة التقارير كمقياس لإدارة الأرباح، وذلك على اعتبار أن إدارة الأرباح تعتبر مقياس عكس لجودة التقارير المالية (مسعد، ٢٠١٧، ص. ٣٤) وتعددت النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات إلا أن من أشهرها نموذج جونز المعدل بالأداء والذي سوف تعتمد عليه الباحثة في الدراسة الحالية لقياس جودة التقارير المالية.

ثالثاً: العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المالية

تعتبر التقارير المالية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها مختلف أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات، وزيادة قدرتهم على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وكذلك التأكد من صحة وسلامة توقعاتهم عن الفترات السابقة (Bjørnerud, 2013, P. 2, Alwardat, 2019, P. 202)، وهذا ما أكد عليه مجلس معايير المحاسبة الأمريكية (FASB, 2010) بأن الهدف الأساسي للتقارير المالية هو توفير معلومات لأصحاب المصالح والمستخدمين في الشركات للمساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة (Alsuhaibani, 2018, p. 17)، غير أنه تزايدت الشكوك حول قدرة المعلومات المحاسبية على تحقيق أهدافها المنشودة في ظل افتقار تلك المعلومات لمقومات الجودة (مطامح، ٢٠١٩، ص. ١).

وقد حظيت لجنة المراجعة Audit Committee كآلية محورية من آليات حوكمة الشركات باهتمام بالغ من الهيئات العلمية والمهنية والباحثين، وخاصة بعد إخفاق وانهيار العديد من كبرى الشركات على مستوى العالم (عباشي، ٢٠٢١، ص. ٥٣؛ Ali et al., 2018, p. 174)، ويرجع هذا الاهتمام نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه لجان المراجعة في رفع مستوى جودة التقارير المالية وزيادة الثقة والشفافية في المعلومات المالية وغير المالية المفصح عنها، والحد من الفساد المالي والإداري، وذلك من خلال دورها في إعداد التقارير المالية، والإشراف على وظيفة المراجعة الداخلية ودعم استقلال وظيفة المراجعة الخارجية، وكذلك التأكيد على الالتزام بمبادئ حوكمة الشركات، والمشاركة في إدارة المخاطر التي قد تتعرض لها الشركات، مما يؤدي إلى زيادةطمأنة أصحاب المصالح، وزيادة ثقتهم في التقارير المالية التي تصدرها الشركة (عيطه، ٢٠٢١، ص. ٢١٩؛ بخيت، ٢٠١٨، ص. ٩٤٥).

وأشار (Zaman, 2011, p. 189-190) إلى أن لجنة المراجعة الفعالة تعتبر دليلاً ومؤشراً على جودة وقوة حوكمة الشركات، كما أشار (حسن، ٢٠٠٩، ص. ٣٣) إلى أن وجود لجنة مراجعة فعالة في الشركات يعمل على منع الإدارة التنفيذية من مخالفة نظم الرقابة الداخلية والمعايير والقواعد التي يتم تطبيقها داخل الشركة، حيث تقوم لجنة المراجعة بتقييم نظم الرقابة الداخلية وتحديد نقاط الضعف للتغلب عليها، بالإضافة إلى قيامها بمراجعة القواعد والسياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية للتأكد من ملاءمتها، ومراجعة أثر التغيرات في هذه السياسات على دلالة القوائم المالية، مما يقلل من الفرص المتاحة أمام الإدارة التنفيذية العليا لممارسة السلوك الانتهازي، كما أن وجود لجنة المراجعة في الشركات وتعيين أغلبية أعضائها من المديرين غير التنفيذيين ووجود أحد الخبراء في المحاسبة والمالية كعضو في اللجنة، واجتماع اللجنة بشكل دوري مع الأطراف المسؤولة عن إعداد ومراجعة القوائم المالية كمحددات لفعالية أداء لجنة المراجعة لدورها الرقابي، والتي تؤثر بدورها على دوافع الإدارة التنفيذية العليا في ارتكاب الخداع في القوائم المالية.

ومن ثم تخلص الباحثة إلى أن فعالية لجنة المراجعة تلعب دوراً هاماً في الحد من التصرفات الانتهازية للمديرين وتقيد قدرتهم على التلاعب في التقارير المالية، حيث تتمتع لجنة المراجعة الفعالة بالمحددات التي تزيد من فعالية أدائها وتساعد في القيام بالمهام والإجراءات التي تساهم في الحد من التصرفات الانتهازية للمديرين، والتي تؤثر على جودة التقارير المالية.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

تسعى الباحثة في هذا القسم إلى عرض الهدف الرئيسي للدراسة التطبيقية واختبار فروض الدراسة.

أولاً: هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢، وتمثلت عينة الدراسة في عدد ٥٧ شركة بواقع ٣١٨ مشاهدة وذلك بعد استبعاد عدد ٦ مشاهدة ذات قيم مفقودة، وعدد ١٨ مشاهدة ذات قيم شاذة ومتطرفة، وذلك بعد استبعاد كافة البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية من عينة الدراسة وذلك لاختلاف طبيعة عملها وخصائصها التشغيلية عن بقية الشركات، وخضوعها لقوانين وقواعد تنظيمية خاصة بها، بالإضافة إلى استبعاد شركات قطاع الأعمال العام للحفاظ على تجانس عينة الدراسة.

ثالثاً: مصادر الحصول على البيانات

تعتمد الدراسة الحالية على مصادر البيانات الثانوية للشركات المدرجة بعينة الدراسة، حيث أن بيانات الدراسة الحالية تعتمد على مجموعة من الأرقام الخاصة بالبيانات المالية وخصائص لجنة المراجعة، والتي يمكن استخراجها من القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة وتقارير لجان المراجعة وتقارير الحوكمة للشركات المدرجة بعينة الدراسة، وبالتالي قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة من المواقع الإلكترونية اللازمة لاستخراج تلك البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى يدوياً، ولعل أهم هذه المواقع هي موقع معلومات مباشر، وموقع البورصة المصرية، وبعض المواقع الإلكترونية للشركات المدرجة بعينة الدراسة.

رابعاً: صياغة الفروض الإحصائية للدراسة:

يمكن صياغة الفرض الإحصائي الرئيسي للدراسة على النحو التالي: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لفعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية.

خامساً: قياس متغيرات الدراسة

المتغير المستقل للدراسة (فعالية لجنة المراجعة):

يتمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية في فعالية لجنة المراجعة والتي يمكن قياسها باستخدام مؤشر فعالية لجنة المراجعة الذي وضعه Dezoort et al, 2002 مكون من ١٠ بنود قياساً على دراسة (Abdiillah et al, 2019؛ Ika et al, 2017؛ عبد الرحيم، ٢٠١٩) لقياس فعالية لجنة المراجعة على أن يأخذ كل منها قيمة (١) في حالة وجوده وقيمة (٠) بخلاف ذلك، ثم يتم تحديد قيمة المؤشر لكل شركة وتم ذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية للشركات عينة الدراسة، ويمكن للباحثة توضيح بنود هذا المؤشر من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) مؤشر فعالية لجنة المراجعة

١	استقلال لجنة المراجعة: من خلال أن يكون جميع أعضاؤها غير تنفيذيين.
٢	الخبرة المالية: أن يتوافر في أحد أعضاء لجنة المراجعة الخبرة المالية.
٣	الاجتماعات: أن يكون هناك تكرار في مقابلات لجنة المراجعة ٤ مرات على الأقل.
٤	حجم لجنة المراجعة: أن تتكون لجنة المراجعة من ثلاثة أعضاء على الأقل.
٥	عرض والإفصاح عن تقرير لجنة المراجعة مرة على الأقل ضمن التقرير السنوي للشركة.
٦	يوجد ميثاق عمل للجنة المراجعة.
٧	أن تقوم لجنة المراجعة بمتابعة الآلية المطبقة لمراجعة المعلومات المالية للشركة.
٨	أن تقوم لجنة المراجعة بمراجعة مدى فعالية وتطبيق إجراءات الرقابة الداخلية.
٩	أن تقوم لجنة المراجعة بمتابعة أعمال مراقبي الحسابات والتنسيق معهم.
١٠	أن تقوم لجنة المراجعة بمتابعة مدى تنفيذ اللوائح والقوانين.

المتغير التابع للدراسة (جودة التقارير المالية):

يتمثل المتغير التابع للدراسة الحالية في جودة التقارير المالية والتي يمكن قياسها باستخدام الاستحقاقات المحاسبية، ولغرض قياس جودة التقارير المالية يمكن للباحثة استخدام نموذج جونز المعدل المقوم بالأداء والذي تم تطويره من قبل دراسة Kothari et al. (2005)، بحيث تمثل القيمة المطلقة للمستحقات التقديرية المستخرجة من ذلك النموذج مقياس عكسي لجودة الاستحقاقات ومن ثم جودة التقارير المالية. ويأخذ النموذج الشكل التالي:

$$TACC/LagTA = \alpha_0 + \alpha_1(1/LagTA) + \alpha_2(\Delta REV - \Delta REC)/LagTA + \alpha_3(LagROA) + \alpha_4(PPE/LagTA) + \varepsilon \quad (1)$$

حيث أن:

TACC = المستحقات الكلية، وتساوي الفرق بين صافي الدخل من واقع قائمة التدفقات النقدية وصافي التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية.

ΔREV = التغير في صافي المبيعات.

ΔREC = التغير في صافي العملاء وأوراق القبض.

LagROA = العائد على الأصول للسنة السابقة، ويساوي صافي الدخل للسنة السابقة من واقع قائمة التدفقات النقدية مقسومًا على إجمالي أصول السنة السابقة.

PPE = إجمالي الأصول الثابتة (قبل خصم مجمع الإهلاك).

LagTA = إجمالي الأصول في السنة السابقة.

وسيتم تشغيل هذا النموذج رقم (١) باستخدام التحليل القطاعي (Cross-Sectional) أي لكل سنة على حدة بحيث لا يقل عدد المشاهدات عن ٨ في السنة الواحدة على أن يتم استخدام قيمة بواقي النموذج كقياس للاستحقاقات الاختيارية، فكلما زادت قيمة تلك الاستحقاقات بغض النظر عن إشارتها دل ذلك على احتمالية وجود أخطاء أو تلاعب أو غش في رقم الأرباح، ومن ثم تشير إلى انخفاض في جودة التقارير المالية. ثم نقوم بضرب القيمة في ١- لاستخدامها كقياس للجودة بدلاً من الاستحقاقات.

المتغيرات الضابطة أو الرقابية:

يوضح جدول رقم (٢) المتغيرات الحاكمة للدراسة وكيفية قياسها:

المتغير	الرمز	التفسير
الرافعة المالية	Lev	اجمالي الالتزامات مقسومة على اجمالي الأصول
حجم الشركة	F.Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول الخاصة بالشركة
حجم مكتب المراجعة	Big 4	متغير وهمي يأخذ القيمة (١) في حالة أداء عملية المراجعة من قبل مكتب مراجعة مرتبط بإحدى مكاتب المراجعة العالمية الكبرى والقيمة صفر فيما عدا ذلك
حجم مجلس الإدارة	B.Size	عدد أعضاء مجلس إدارة الشركة.

سادساً: نموذج اختبار الفروض الإحصائية للدراسة

يهدف الفرض الرئيسي للدراسة إلى تحليل أثر فعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية. وبالتالي، يمكن للباحثة صياغة نموذج اختبار الفرض الإحصائي الرئيسي للدراسة على الشكل التالي:

$$FRQ = \beta_0 + \beta_1 ACEI + \beta_2 LEV + \beta_3 F.SIZE + \beta_4 BIGN + \beta_5 BSIZE + \varepsilon \quad (2)$$

حيث أن:

المتغير	رمز المتغير	دلالة المتغير
التابع جودة التقارير المالية	FRQ	مستوى جودة التقارير المالية طبقاً لبواقي نموذج جوائز المعدل المستخرجة من نموذج رقم (١)
المستقل فعالية لجان المراجعة	ACEI	مؤشر فعالية لجان المراجعة من صفر الى (١٠)
الحاكمة	LEV	الرافعة المالية
	F.SIZE	حجم الشركة
	BIGN	حجم مكتب المراجعة
	BSIZE	حجم مجلس الإدارة

سابعاً: تحليل النتائج واختبارات الفروض

١- الاحصاءات الوصفية:

يعرض الجدول التالي مجموعة من الاحصاءات الوصفية:

جدول رقم (٣) نتائج الاحصاءات الوصفية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
FRQ	318	-0.521	-0.115	-0.310	0.123
ACEI	318	0.000	0.900	0.432	0.268
LEV	318	0.455	0.620	0.537	0.048
F.Size	318	4.562	6.817	5.667	0.673
Big N	318	0.000	1.000	0.494	0.501
B.Size	318	3.000	17.000	9.431	4.623
Valid N (listwise)	318				

يتبين للباحثة من خلال العرض السابق للاحصاءات الوصفية مجموعة من الملاحظات التي يمكن بيانها فيما يلي:

أولاً، فيما يتعلق بالمتغير المستقل الخاص بفعالية لجان المراجعة فيتبين أن الوسط الحسابي يبلغ ٤٣,٢٪ وهو ما يشير الى انخفاض مستوى الرقابة من خلال لجان المراجعة بالشركات المدرجة بعينة الدراسة حيث ينخفض الوسط الحسابي للمؤشر.

ثانياً، فيما يتعلق بالمتغير التابع الخاص بجودة التقارير المالية فيتبين أن الوسط الحسابي للبواقي يبلغ - ٠,٣١٠ وهي قيمة منخفضة نسبياً، وتشير الى انخفاض مستوى الاستحقاقات المحاسبية بشكل عام بعينة الدراسة مما يدل على ارتفاع مستوى جودة التقرير المالي للشركات المدرجة بعينة الدراسة.

ثالثاً، يشير انخفاض مستويات الانحراف المعياري للمتغيرات المدرجة بعينة الدراسة الى انخفاض مستوى تشتت بعينة الدراسة وارتفاع مستوى صلاحيتها للتحليل.

٢- نتائج تحليل الارتباط

وقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن النتائج المبينة بالجدول رقم (٤)، وطبقاً للنتائج الواردة بالجدول يتضح للباحثة وجود علاقة طردية معنوية بين فعالية لجان المراجعة وجودة التقارير المالية، وتشير تلك النتائج الى أن زيادة فعالية لجان المراجعة تؤدي الى زيادة مستوى جودة التقارير المالية.

جدول رقم (٤) نتائج تحليل الارتباط

		(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)
(1)	FRQ	1					
(2)	ACEI	.434**	1				
(3)	LEV	-0.030	-0.072	1			
(4)	F.Size	-0.008	0.018	-0.011	1		
(5)	Big N	0.001	0.105	0.024	0.065	1	
(6)	B.Size	.376**	.235**	-.150**	-0.053	0.093	1

*.Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

٣- اختبارات الفروض

اختبار الفرض الرئيسي للدراسة: أثر فعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية

يمكن للباحثة تحليل أثر فعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية من خلال تشغيل نموذج الانحدار الخاص باختبار الفرض الاحصائي للدراسة، وذلك بالاعتماد على مستوى معنوية العلاقات واتجاهاتها بين المتغيرات. وفي هذا الشأن، قد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي لتشغيل نموذج الانحدار رقم (٥) عن الجدول التالي:

جدول رقم (٥) نتائج تحليل أثر فعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية

Dependent Variable: FRQ						
Variables	Panel A: Baseline model			Panel B: Full model		
	β Coef.	t-stat.	Sig.	β Coef.	t-stat.	Sig.
Cons.	-0.396	-33.524	0.000	-0.519	-5.887	0.000
ACEI	0.199	8.562	0.000	0.171	7.486	0.000
LEV	---	---	---	0.113	0.899	0.369
F.Size	---	---	---	0.001	0.129	0.898
Big N	---	---	---	-0.017	-1.396	0.164
B.Size	---	---	---	0.008	5.984	0.000
Fixed Effects	Included			Included		
N	318			318		
F-value	73.301***			23.533***		
R2	18.8%			27.4%		
Adj. R2	18.6%			26.2%		

Note: *, ** and *** indicate statistical significance at the 10, 5 and 1% levels, respectively

ويتضح لدى الباحثة من خلال النتائج المعروضة بالجدول رقم (٥) القوة التفسيرية للنموذج حيث تبلغ قيمة R2 (١٨,٨٪، ٢٧,٤٪) على التوالي بينما تبلغ قيمة معامل التحديد المعدل (١٨,٦٪، ٢٦,٢٪) لكل من النموذج الأساسي والنموذج الكامل لتحليل العلاقة على التوالي، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة والحاكمة الموجودة بنموذج اختبار الفروض الاحصائية رقم (٢) للدراسة يمكنها تفسير التباين الكلي في مستوى جودة التقارير المالية بنسبة ١٨,٦٪، ٢٦,٢٪ على التوالي. وبالتالي، فإن نموذج اختبار الفروض رقم (٢) يمكنه تفسير العلاقة بين المتغيرات الداخلة فيه. كما يتبين للباحثة معنوية قيم F للنماذج المختلفة حيث أنها تبلغ ٢٣,٥٣٣، ٧٣,٣٠١ على التوالي وجميعها معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٥٪.

وبالنظر إلى نتائج العمود الأول (Panel A) يتبين للباحثة معنوية المتغير المستقل ACEI الخاصة بفعالية لجان المراجعة حيث أن ($\beta = 0.199$; $t = 8.562 > 2$; Sig. $< 5\%$)، وهو ما يشير إلى أن زيادة مستوى فعالية لجان المراجعة وما يتبعها من زيادة الدور الرقابي يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية.

وتؤكد نتائج العمود الثاني (Panel B) النتيجة السابقة، حيث يتبين للباحثة معنوية المتغير المستقل ACEI الخاصة بفعالية لجان المراجعة حيث أن ($\beta = 0.171$; $t = 7.486 > 2$; Sig. $< 5\%$)، وهو ما يشير إلى أن زيادة مستوى فعالية لجان المراجعة وما يتبعها من زيادة الدور الرقابي يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية. كما تبين للباحثة معنوية المتغير الرقابي الخاص بحجم مجلس الإدارة حيث أن ($\beta = 0.008$; $t = 5.984 > 2$; Sig. $< 5\%$)، وهو ما يشير إلى أن زيادة حجم مجلس الإدارة يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية.

وتأسيساً على ذلك، يتبين للباحثة رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل وهو: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لفعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أثر فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية، وفي ضوء ما انتهت إليه كلا من الدراسة النظرية والتطبيقية؛ يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- نالت قضية جودة التقارير المالية باهتمام كبير وخاصة بعد الفضائح المالية لكبرى الشركات في الآونة الأخيرة.
- تعتبر لجنة المراجعة الفعالة أحد آليات الحوكمة القوية، حيث تساهم فعالية لجان المراجعة في الحد من السلوك الانتهازي للمديرين مما يعزز من جودة التقارير المالية.
- وجود تأثير طردي ذو دلالة إحصائية لفعالية لجان المراجعة على جودة التقارير المالية، حيث تؤدي زيادة فعالية لجنة المراجعة إلى زيادة الدور الرقابي والإشرافي لها في تقليل فرص التلاعب بالأرباح مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية، وتتفق هذه النتيجة مع توصل إليه عدد من الدراسات مثل دراسة كلا من (عبد الله، ٢٠١٨؛ عيطة، ٢٠٢١؛ بدوي، ٢٠٢٢، (ALsharawi, 2022

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الباحثة من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية بالتأكد من التزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بتطبيق آليات حوكمة الشركات وبصفة خاصة الآليات الداخلية.
- ضرورة التأكد من توافر المقومات اللازمة لضمان فعالية لجنة المراجعة في الشركات المقيدة في البورصة المصرية نظراً لدورها الهام في تعزيز جودة التقارير المالية.
- ضرورة إلزام الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بالإفصاح عن ميثاق عمل للجنة المراجعة نظراً لأهميته في تحديد سلطات ومسؤوليات لجنة المراجعة وتقييم أداء وفعالية اللجنة.

المراجع:

• المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، أكرم خليفة محمد (٢٠٢١). خصائص لجان المراجعة وأثرها في الإفصاح عن رأس المال الفكري: دراسة ميدانية على الشركات كثيفة المعرفة المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٢ (١) ج ٢، ٢٠١ - ٢٣٧.

إبراهيم، إيهاب عبد الفتاح محمد. (٢٠١٧) "قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، قسم المحاسبة والمراجعة.

أمين، عبير بيومي محمود محمد. (٢٠١٣). دور لجنة المراجعة كأحد آليات حوكمة الشركات في تحسين جودة القرار الاستثماري بسوق الأوراق المالية: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس- كلية التجارة، ع ٤٤، ٣٩٦ - ٤٥٢.

بدوي، محمد خميس بدر. (٢٠٢٢). الأثر التفاعلي لجودة المراجعة الخارجية وفعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ع ١٣، ١٥٦ - ١٨٦.

حسن، يوسف صلاح عبد الله. (٢٠٠٩). محددات فعالية لجنة المراجعة ودوافع الادارة التنفيذية العليا في ارتكاب الخداع المحاسبي. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، ١٥ (١)، ٨٣-١٢٧.

حمد، سامي عبد المجيد نصر الله؛ البشتاوي، سليمان حسين سليمان، (٢٠٢٠)، أثر خصائص لجان التدقيق والملكية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح لتحسين جودة التقارير المالية في البنوك التجارية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

ربيع، وليد محمود إبراهيم محمود. (٢٠٢٠)، أثر خصائص لجنة المراجعة على رأى مراقب الحسابات بشأن مقدرة الشركة على الاستمرار: مع دراسة ميدانية في البيئة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ.

رزق، محمود عبد الفتاح ابراهيم & ناصر، ثائر طعمة. (٢٠١٦). العلاقة بين لجان المراجعة والمراجعة الداخلية وأثرها على ممارسات ادارة الارباح. المجلة المصرية للدراسات التجارية، ٤٠ (٤)، ١٢٥٩ - ١٣٢٠.

رزق، هبة عبد العاطي محمد، (٢٠١١)، أثر الإفصاح عن المعلومات القطاعية على جودة التقارير المالية: دراسة اختبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة حلوان.

- الرشدي، ممدوح صادق محمد، (٢٠١٢)، دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، جامعة سوهاج - كلية التجارة، مج ٢٦، ع ٢، ٦٠-١.
- ريشو، بديع الدين. (٢٠١٣). جودة التقارير المالية العوامل المؤثرة ووسائل القياس: دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية. المجلة العلمية للتجارة والتمويل، ٣٣ (١)، ١٤٩-١٩٦.
- الزمر، عماد سعيد زكي، (٢٠١٢)، دراسة تطبيقية لأثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقارير المالية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع (٤)، ١٢٢٧-١٢٨٢.
- سعودي، سامح محمد لطفي. (٢٠١٦). أثر خصائص جودة لجان المراجعة على تعزيز مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية: دراسة تطبيقية مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، مج ٤، ع ١، ص ص. ٨٦-٤٣.
- سليمان، حامد نبيل حامد؛ الجوهري، ابراهيم السيد محمد ابراهيم. (٢٠٢٣). آليات التحسين الإداري وعلاقتها بمستوى التحفظ المحاسبي أدلة عملية من البيئة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٤ (١)، ٨١٩-٨٦٧.
- شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٧)، أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية على جودة التقرير المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة التجارة والتمويل، مج ٤، ع ٤، ص ص. ٣٢٤-٢٧٧.
- الشواربي، محمد عبد المنعم. (٢٠١٨). دور دوران أعضاء لجان المراجعة في تحقيق فعالية لجنة المراجعة وأثر ذلك على أتعاب المراجعة الخارجية. الفكر المحاسبي 269-327، (7)، 22.
- الصيرفي، أسماء احمد، (٢٠١٥)، أثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبها الماليين أخلاقيا على جودة تقاريرها المالية، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.
- عبد الرحيم، رضا محمود محمد، (٢٠١٩)، أثر فعالية لجان وجود المراجعة على العلاقة بين تبني معايير التقرير المالي عام ٢٠١٥ وفترة تأخير إصدار تقرير مراقب الحسابات- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- عبد الفتاح، سعيد توفيق أحمد، (٢٠١٣) "علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية- دراسة اختبارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
- عبد الله، يوسف صلاح. (٢٠١٨). دور لجان المراجعة في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة في إدارة الأرباح بهدف تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على قطاع البنوك بمملكة البحرين. الفكر المحاسبي، ٢٢ (٤)، ١١٥٨-١٢٢١.

علي، محمد بدر إمبابي، (٢٠١٦)، قياس تأثير الإفصاح عن معاملات الأطراف ذوي العلاقة على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنوفية
عنان، لبنى طلبة عبد المجيد، (٢٠٢٣). أثر آليات حوكمة الشركات على ممارسات إعادة تصنيف بنود الدخل في ضوء معاملات الأطراف ذوي العلاقة: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمياط.

عوض، آمال محمد محمد (٢٠١١)، تحليل العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وظاهرة عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال، الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ١٥، ع ٢، ٤٩-٤٠.

عيطه، متولي السيد متولي. (٢٠٢١). أثر العلاقة بين فعالية لجان المراجعة وجودة التقرير المالي على خطر انهيار أسعار الأسهم: أدلة عملية من الشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مجلة المحاسبة والمراجعة، ع ١، ٢٠٨ - ٢٧٩.

غباشي، مدحت عبد الرازق عوض، (٢٠٢١)، أثر خصائص لجان المراجعة على مستوى التحفظ المحاسبي مع دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.

قاسم، زينب عبد الحميد أحمد، (٢٠١٧)، إطار مقترح للإفصاح عن المخاطر الائتمانية وانعكاسات ذلك على جودة التقارير المالية للبنوك: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

قراييل، سناء سليمان محمد. (٢٠١٨). أثر جودة التقارير المالية على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ٩ (العدد الثالث الجزء الثاني)، ١٨٦-٢١٠.

مركز المديرين المصري (٢٠٠٨)، دليل عمل لجان المراجعة

مركز المديرين المصري (٢٠١٦)، الدليل المصري لحوكمة الشركات، الإصدار الثالث.

مسعد، إيمان مدحت عبد السميع السيد (٢٠١٧)، أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة القوائم المالية وانعكاس ذلك على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

مصطفى، رنا محمود عبده، (٢٠١٦)، إطار مقترح للمحاسبة عن الأصول التشغيلية كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية (دراسة نظرية - اختبارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة حلوان.
يونس، نجات محمد مرعي. (٢٠١٩). أثر الإفصاح الاختياري على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على قطاع البنوك المدرجة بالبورصة السعودية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ٤٩ (١)، ٢١٥-٢٦٦.

• المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abdillah, M. R., Mardijuwono, A. W., & Habiburrochman, H. (2019). The effect of company characteristics and auditor characteristics to audit report lag. *Asian Journal of Accounting Research*, 4(1), 129-144.
- Al-Sharawi ,H. H. M. (2022). Effective Audit Committee and Financial Reporting Quality: The Mediating Effect of Audit Quality: Evidence from KSA. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، مج ٦، ع ٢، ٤٧ - ٧٨
- Alsuhailani, A. A. (2018). The Impact of Social Ties Between Ceos and Cfos on Financial Reporting Quality. Case Western Reserve University
- Alwardat, Y. (2019). Disclosure Quality and its Impact on Financial Reporting Quality, Audit Quality, and Investors' Perceptions of the Quality of Financial Reporting: A Literature Review. *Accounting and Finance Research*, 8(3), 201.
- Bajuri, N. H., & Damagum, I. M. AUDIT COMMITTEE EFFECTIVENESS AND AUDIT QUALITY: A SYNTHESIS REVIEW OF RELATED LITERATURE. *African Journal of Business and Economic Development* | ISSN, 2782, 7658.
- Balogobei, S.(2018). *Impact of Audit Committee on Organizational Performance of Listed Hotels and Travels in Sri Lanka*. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 8(4), 352-369.
- Banko, J., Frye, M. B., Wang, W., & Whyte, A. M. (2013). Earnings management and annual general meetings: The role of managerial entrenchment. *Financial Review*, 48(2), 259-282.
- Bjørnerud, L. (2013). Choice on Earnings Quality in Norwegian Limited Companies (Doctoral dissertation, BI Norwegian Business School.)
- DeZoort, F. T., Hermanson, D. R., Archambeault, D. S., & Reed, S. A. (2002). Audit committee effectiveness: A synthesis of the empirical audit committee literature. *Audit Committee Effectiveness: A Synthesis of the Empirical Audit Committee Literature*, 21, 38.
- Gerayli, M. S., Pitenoei, Y. R., & Abdollahi, A. (2021). Do audit committee characteristics improve financial reporting quality in emerging markets? Evidence from Iran.
- Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial reporting quality: A literature review. *International Journal of Business Management and Commerce*, 2(2), 1-14

-
- Ika, S. R., Dwiwinarno, T., & Widagdo, A. K. (2017). Corporate social responsibility and corporate governance in Indonesian public listed companies. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 34, pp. 1-11).
- Mahboub, R. M. (2017). Main determinants of financial reporting quality in the Lebanese banking sector
- Nursaman, D., & Ahmar, N. (2023). The Role of CEO Power and Foreign Ownership in the Selection of Public Accounting Firms and the Effectiveness of the Audit Committee as Moderators. *JFBA: Journal of Financial and Behavioural Accounting*, 3(1), 41-54
- Ormin, K., Tuta, B. I., & Shadrach, M. M. (2015). Audit committee independence, meeting frequency, attendance and financial reporting quality of listed deposit money banks in Nigeria. *Research Journal of finance and Accounting*, 6(18), 183-190.
- PricewaterhouseCoopers, L. L. P. (2011). Audit Committee
- Rahman, M. M., Meah, M. R., & Chaudhory, N. U. (2019). The impact of audit characteristics on firm performance: an empirical study from an emerging economy. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 6(1), 59-69.
- Salehi, M., Tagribi, M., & Farhangdoust, S. (2018). The effect of reporting quality on stock returns of listed companies on the Tehran Stock Exchange. *International Journal of Productivity and Performance Management*.
- Sultana, N., Singh, H., & Van der Zahn, J. L. M. (2015). Audit committee characteristics and audit report lag. *International Journal of Auditing*, 19(2), 72-87.
- Wasonga, J. K., & Omoro, N. O. (2017). EFFECT OF AUDIT COMMITTEE EFFECTIVENESS AND AUDIT EVALUATION ON AUDIT QUALITY: A CRITICAL LITERATURE REVIEW. *African Development Finance Journal (ADFJ)*, 1(2).
- Yang, H. I. (2012). Capital market consequences of managers' voluntary disclosure styles. *Journal of Accounting and Economics*, 53(1-2), 167-184.
- Zaman, M., Hudaib, M., & Haniffa, R. (2011). Corporate governance quality, audit fees and non-audit services fees. *Journal of Business Finance & Accounting*, 38(1-2), 165-197.

The Impact of Audit Committee Effectiveness on the Financial Reporting Quality (An Applied study)

Abstract

The current study aims to examine the impact of audit committee effectiveness on the financial reporting quality. This study was applied to a sample of (57) Egyptian companies listed on the EGX 100 Index, with 318 observations during the period from 2017 to 2022. The Dezoort et al. (2002) index was used to measure audit committee effectiveness. The quality of financial reports was also measured using the performance-adjusted Jones model, which was developed by Kothari et al. (2005).

The researcher concluded that there is a statistically significant positive effect of audit committee effectiveness on the financial reporting quality. Increasing the effectiveness of the audit committee leads to an increase in its supervisory role, which helps reduce the chances of earnings manipulation and thus improve the financial reporting quality. The study recommended that the Financial Regulatory Authority (FRA) should ensure the commitment of Egyptian companies to implementing corporate governance mechanisms, especially internal mechanisms, and ensure the availability of audit committee effectiveness components, given their importance in enhancing the financial reporting quality. The study also recommended that companies should disclose the audit committee's work charter, given its importance in defining the committee's powers and assessing its performance and effectiveness.

Keywords

Audit committee, audit committee effectiveness, financial reporting quality